Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليهودى البسيط الفلاح إلى سفاح .. ان هذا الجندى كان من الممكن أن يصبح زوجاً وأبا طيباً وعاملا من العمال المنتجين ولكن الصهيونية حولته إلى مجرم وقاتل وعدو من أعداء الإنسان والحياة...)

ونحن نرى أن هذه القصيدة رغم جودتها ليست ناضجة فنيا لأنها اعتمدت أسلوبا تقريرياً خبريا حتى أن الصور الشعرية التى تتخللها فقيرة بالقياس إلى القصيدة الأخرى التى بين يدينا (الكتاب على ضوء البندقية) وهى تتعرض للموضوع نفسه إلا أن الزوايا التى ينظر منها الشاعر إلى لوحاته كانت هنا أكثر وضوحاً وأدفأ نبضاً وأشد حدة وتأثيراً..

نستطيع أن نلمح (شولميت) فى مدخل البار تنتظر صديقها الذى أرسل لها من جبهة سيناء مكتوبة الصارخ:

«لقد أحرزت يا شولا وساما وأجازة

احجزى مقعدنا السابق فى البار،

أنا عطشان يا شولا لكأسٍ وشفه

قد تنازلت عن الموت الذى يورثنى المجد،

لكى أحبو كطفلٍ فوق رمل الأرصفة

ولكى أرقص فى البار...»

نستطيع أن نمد أعناقنا فنلمح خلفها..

ألف اعلان يقول:

نحن لن نخرج من خارطة الأجداد..

لن نترك شبراً واحداً للاجئين.

حين يستوقفها «الحارس الأحمق» فى مدخل البار.. ويفتح حقيبة يدها، (ونحن هنا لايفوتنا أن ندرك مدى الذعر الذين ينتاب هذا المجتمع مما يجعله يفتش الحقائب والملابس) حين يستوقفها الحارس يصحبنا الشاعر إلى داخل الجرذان (حقيبة اليد):